أبو حاله

أستاذنا أبا عبد الرحمن: وفقك الله

هذه تعليقات لطيفة أثبتها الرد

على هذه الصورة من كتابك، أرى أن تضاف في تصحيح

الطبعة الجديدة، فما رأيته صواباً أثبته

وما رأيته غير ذلك، فالتمس على

ذلك العذر فيه،

وجزاكم الله خيراً

أنكم

على جهدكم الجلي

غرة رمضان ١٤٠٤هـ

التعقيب الحثيث

للشيخ عبد الله الحبشي

وهو مجموع مقالات نشرت تباعاً في مجلة التمدن الإسلامي الغراء

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

خادم السنة

١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م

مطبعة الترقي بدمشق

لعدم ذكر ... !!!

حفظ الله شيخنا من كل سوء

عبد الرحيم

أرى أن يكون اسم الكتاب

"الرد على الشيخ الحبشي"

أو "التعقيب الحثيث"

لكي تتفق الأنظار

أنكر خطوط

وعلامة

هامش

(١) صحيح، وقد خرّجته مفصلاً في «الإرواء» (٥٠٩١) و«السلسلة» (٥٤٦٢١) فراجعه.

(٢) لم يتوقف سنة ---

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مَنَّ علينا فهدانا للإسلام ، ووفَّقنا لاتباع سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، والانتصار لها ، والذبِّ عن حوضها ، والرد على من خالفها أو حاد عنها . والصلاة والسلام على رسوله القائل :((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ، تمسكوا بها))(١) وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم على الأخذ بها وإيثارها على كل ما خالفها .

أما بعد: فهذه رسالة لطيفة في الرد على رسالة فضيلة الشيخ عبد الله الحبشي التي سماها « التعقب الحثيث على من طعن فيما صح من الحديث » أو « تحقيق البيان في إثبات سبحة أهل الإيمان » ! لَعَقَّبني فيها - بزعمه - في ثلاثة أحاديث كنتُ تكلمت عليها في بعض مقالاتي التي تنشر تباعاً في « مجلة التمدن الإسلامي »(٢) الزاهرة ، تحت عنوان « الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة » ، حكمت فيها بوضع حديث « نعم الذكر السُّبحة » وضعف سند حديثَيْ صفية وسعد رضي الله عنهما في التسبيح بالحصى أو النوى ، فادَّعى الشيخ أن الحديث الأول ضعيف ليس بموضوع ، وأن الحديثين الآخرين صحيحان ! وبنى على ذلك مشروعية عَدِّ الذكر بالسبحة وحملها ، بل جَعَلَها من شِعار أهل الإيمان !

ولو أن فضيلته ذهب إلى ما ذهب إليه دون أن يتعرض للرد علينا بما خرج عن علم الحديث واصطلاحاته التي قررها العلماء لما سمحنا لأنفسنا بالرد عليه ، لأن له الحق أن يرى ما يشاء ما دام أنه يظنه مشروعاً ، والرد على مثل هذه الآراء لا يمكن أن ينتهي ! ولكن لما كان الشيخ قد خرج في رده على تلك القواعد ، وخالفها مخالفة بينة ، بل ونسب إلينا ما لم نقله ولا نَدِينُ اللهَ به ، رأيت أنه لا بد من الرد عليه وبيان أخطائه حتى لا يغتر بها من لا علم عنده ، وينسب إلينا ما لم نقله .

(١) صحيح ... [illegible]

(٢) ثم ... [illegible]

وقد كنا نشر كلمة ردنا هذا في المجلة المذكورة في مقالات متسلسلة ، ثم جمعناها في هذه الرسالة ، ليسهل مراجعتها عند الحاجة ، ويطّلع عليها من شاء ممن لم يكن وقف عليها في المجلة ، جزى الله القائمين عليها خيراً .

وأملي أن يجد القراء الكرام فيها رداً عادلاً ، لا يداهن أحداً ، ولا يطعن في أحد ظلماً ، لأن القصد بيان الحق ، وتيسير الطريق إليه ، ليهتدي من شاء الله له الهدى ، وأما من أعرض وأبى ، وعاند ونأى ، فلا سبيل إلى إقناعه ولو جئته بكل دليل ! .

وسيجد القراء فيها — إن شاء الله تعالى — نموذجاً بديعاً من الأسلوب العلمي في تطبيق الفروع على الأصول ، سواء ما كان منها في أصول الحديث أو الفقه ، وبياناً لمنهجنا في تضعيف الأحاديث ، وتحقيقاً في بعض القواعد الحديثية التي غفل عنها كثير من المشتغلين بالسنة فضلاً عن غيرهم ، وتذكيراً ببعض القواعد الأصولية التي يجب استحضارها والأخذ بها لمن يريد أن يستحسن شيئاً مما لم يكن من قبل ! .

وأوردنا فيها بعض الآثار في التحذير من الابتداع في الدين ، ونبهنا على بعض البدع التي ابتلي بها من لا علم عنده بالسنة ! وغير ذلك من الفوائد التي ستمر بالقارىء الكريم إن شاء الله تعالى .

أسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع إخواني المسلمين بها ، ويدّخر لنا أجرها في العقبى .

والحمد لله وكفى ، وسلامه على عباده الذين اصطفى .

دمشق : ١٣٧٧/١١/٢٢

أبو عبد الرحمن

محمد ناصر الدين ابو أباني